البحيرة .

ثم قال ورسم المكاتبة إليه هذه المكاتبة إلى المجلس السامي الأمير .

قلت ثم تغيرت الأحوال بعد ذلك وصارت رياسة عرب الشرقية متداولة في جماعة إلى أن كان منهم في الدلة الظاهرية برقوق محمد بن عيسى أمير وأولادهم وكانت الإمرة فيهم أولا في ثم قتل بسيف السلطان في الدولة الناصرية فرج بن برقوق واستقر مكانه .

وأما عرب الوجه القبلي فقد ذكر في التعريف أنه كان منهم في زمانه نفران أحدهما ناصر الدين عمر بن فضل .

وذكر أن رسم المكاتبة إليه هذه المكاتبة إلى المجلس السامي أيضا .

وثانيهما سمرة بن مالك .

قال وهو ذو عدد جم وشوكة منكية يغزو الحبشة وأمم السودان ويأتي بالنهاب والسبايا وله أثر محمود وفعل مأثور .

وفد على السلطان وأكرم مثواه وعقد له لواء وشرف بالتشريف وقلد ذلك وكتب إلى ولاة الوجه القبلي عن آخرهم وسائر العربان به بمساعدته ومعاضدته والركوب للغزو معه متى أراد .

وكتب له منشور بما يفتح من البلاد وتقليد بإمرة العربان القبلية مما يلي قوص إلى حيث تصل غايته .

ثم قال ورسم المكاتبة إليه السامي الأمير كمن تقدم .

قلت ثم كان بعد ذلك عدد من أمراء العربان كان آخرهم أبو بكر بن الأحدب .

ثم لما انتقلت هوارة إلى الوجه القبلي صارت الإمرة فيهم في